

الأرض التي نفلحها ، وكساء من القطن الذي نفرسه ، وشرابا  
من الماء الذي أجراه الله ..

لقد آمنتنا بأن حقتنا في الحياة ليس منحة يتعلق بذلتها بالأهواء ،  
وإنما هو شرعة يتعلق أمرها بالسماء ..

كما آمنتنا بأن العطين — يا سادة — ممدتنا ومعدنتكم ،  
والله ربنا وربكم .. يحكم بيتنا وبينكم ..

وها نحن أولاء نشرف عليكم من قم إنسانيتنا ، ونصرخ في  
وجوهكم ، وفي وجه كل ثانية جبارة: لقد ولدتنا أمهاتنا أحرارا ،  
فتى كان لكم أن تستعبدوا الأحرار ؟

اسموا دويتنا الذي تنقض له مفاصل الطائيان .. ونداءنا  
الذي يجلجل في كل أذن ، ويريد في كل مكان ..

نحن الجياع ... نريد الطعام ...

أحمد قاسم أحمد

## صراخ الجياع

للأستاذ أحمد قاسم أحمد

نحن ... ومن نحن ... ؟

نحن مقطوعة رعاء ، ناهظها شبابة خرساء ..

نحن أزوجة هوجاء ، تحتضر في حنجرة بكاء ..

نحن ركام حائل من بطون طاوية ، وعميون فأرة ،  
وصدور مثقلة ..

نحن حطام أشل من ظمور دامية ، وأبد مغلولة ، وأفواه  
مكمنة .

...

نحن .. ومن نحن .. ؟

نحن الجياع الذين يهبون القوت .. والأرقاء الذين يمنحون

الترف ، والمذبذبون الذين يصنمون السياط ..

نحن المحافل الرجيمة من أشباه الموتى وأشياء الأحياء ..

نحن القطمان المهضيمة من أبناء آدم وبنات حواء ..

...

نحن .. ومن نحن .. ؟

نحن المواكب الزاحفة من الأشمال والأشلاء والهايا كل ،

تقدمها طبول الدم الطلول تهدر في عنف وصخب ،

وظلها ألوية الحربة الذبيحة تضطرب في جنون وتمرد ،

وتحدوها قوافل الألمان الزرق ، تراكض في ضجيج وفحيح ..

نحن الفياقق الساغبة من الشذاذ والتشردين ..

نحن النفايات التافهة من النساء والملايين ..

نحن الثمار النفثة للساقتة من دوحة الأدميين ..

... نريد طعاما ..

نريد طعاما لنا ولأولادنا وأزواجنا .. نريد طعاما من

## مطبوعات المجمع

العراقي

تاريخ العرب قبل الإسلام

أوسع كتاب في تاريخ العرب قبل الإسلام

جمع من الكتابات العربية الجاهلية ومن

النصوص الكلاسيكية والتوراة والتلمود

تأليف الدكتور

جواد علي

طبع عام ١٩٥١